Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أول من ربط بين أحزان الرسول ومعجزة الإسراء كان هو الأستاذ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان الذى نشر فى عام ١٩٣٢ م كتيبا صغيرا عن الإسراء والمعراج قال فيه : « فأسرى به وعرج ، ليبشره عمليا بما يحب ويزيل من نفسه القوية عوامل الأسف والحزن والأسى التى كانت تساوره لكثرة تفكيره فى عماية قومه وغلظتهم وبعدهم عما يريد لهم من مجد دائم وعز مقيم وسعادة فى الدارين وعظمة لن تزول حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

« فالإسراء والمعراج بمثابة مرسوم إلهى أعلن فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماهو قريب حصوله من إقبال الناس على دين الله أفواجا ، واهتداء الناس بنور الله العظيم ودخول الإنسانية فى عهد هناءة وسعادة ورخاء وكمال وإحسان وعدل وإنصاف وحرية » (١).

ولعلنا نرى أن الأستاذ اللبان قد ربط هنا بين المعجزة وحزن الرسول بعد رحلة الطائف بالذات دون أن يربط بين المعجزة ووفاة أبى طالب وخديجة ، بل الواضح أن حزن الرسول صلى الله عليه وسلم كما ظهر فى تلك العبارات كان لأجل الدعوة التى بدا مستقبلها غامضا مع تضاؤل الآمال فى

---

(١) (حقائق الإسراء والمعراج) صفحة ١٣٣ .